علاقة فرط النشاط الحركي بعسر القراءة
لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي

أ.عبد الصمد البشير، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02-الجزائر

ملخص: لقد هدفت الدراسة الحالية لمحاولة البحث في طبيعة العلاقة المحتمل وجودها بين فرط النشاط الحركي وعسر القراءة عند تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، وقد تكونت عينة الدراسة من 12 تلميذ تم اختيارهم قصديا من مجتمع البحث والبالغ عدده 145 تلميذ وتلميذة وقد استخدم الباحث أدوات متعددة من أهمها، اختبار كونرز لاضطراب الفرط النشاط الحركي، واختبار القراءة، وباستخدام المنهج الوصفي و بعد الدراسة الميدانية توصل الباحث إلى نتيجة أساسية مفادها أن هناك علاقة بين فرط النشاط الحركي وعسر القراءة، وهذا ما أكد فرضيته التي انطلق منها، وقد فسرت هذه النتيجة من خلال أن صعوبات التعلم الأكاديمية وخاصة عسر القراءة تؤثر في العديد من الجوانب السلوكية وتتأثر بها لذلك وجب علينا التدقيق والدراسة المستفيضة في مجال صعوبات التعلم للقضاء على التأخر الأكاديمي الحاصل لهؤلاء الأطفال الذين يعانون في صمت ومحاولة تدارك النقائص الأكاديمية للوصول بهم إلى الحالة العادية بما يتلاءم وهدف التربية الخاصة، وكمحصلة لهذه النتيجة الهامة تم التوصل إلى مجموعة من القرارات تمثلت في قبول أغلب الفرضيات، كما تم التوصل من خلال ذلك إلى التأكد من تحقق بعض الأهداف في مقابل تأجيل تحقق بعض الأهداف الأخرى نظرا لطبيعتها الامتدادية عبر مستقبل الدراسة، وقد تم قبل ذلك استيضاح بعض العوامل والتفسيرات التي قد تعتبر مؤشرات للنتائج المتوصل إليها، هذا وقد سعينا إلى تعديد مجموعة من الاقتراحات نريد من خلالها كل قراء هذه الدراسة إقناعا أو توعيةً أو توصيةً.

Abstract: This study aimed to search for the relationship between hyperactive and dyslexia on fourth-year primary students ,this sample consisted of 12 student were selected intentionally from the research community and its number was 145 pupils including boys and girls and the research used variety of means was the following: Connors test for hyperactive disorder; and reading test.

After using descriptive method and the field study , the study concluded that there is a relationship between hyperactive and dyslexia and this confirm our hypothesis that we set before "there is a relationship between hyperactive and dyslexia "and it was confirmed.

In the latter we assured that academic learning difficulties particularly dyslexia affects many behavioral aspects and influenced by it .Thus we have to concentrate and study hard to eliminate the academic delay that happened to the children who suffer in silence and try to remedy the academic shortcoming to make them normal and this is the aim of Special Education.

Through the presentation and analysis of results of our current study we came to a set of decisions which were to accept the hypothesis and also to confirm the achievement of some goals and postpone some other goals due to its extensional nature over the future of the study and it has been clarified before some factors and interpretations that may be considered as an indicators of the reached results ,and we tried hard to enumerate a set of proposals which we want from all the readers of this study a persuasive ,awareness or recommendations .

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته كونها فترة حاسمة يتم فيها نمو شخصية الطفل من جميع النواحي النفسية الجسمية والعقلية؛ حيث تظهر عند بعض الأطفال في المراحل الأولى بعض السلوكيات والتي قد تؤثر سلبا على حياتهم مستقبلا ومن بينها اضطراب النشاط الزائد الذي يعتبر من بين الاضطرابات الأكثر شيوعا لدى تلاميذ المدارس الابتدائية حيث يشير إلى الاضطراب السلوكي الذي تتمثل أعراضه الأساسية في النشاط الزائد وتشتت الانتباه والاندفاعية.

ولقد أصبح هذا الاضطراب محط اهتمام الباحثين والمربين والقائمين على تربية الطفل، نتيجة للآثار السلبية التي يحدثها عل المستوى المعرفي والانفعالي والاجتماعي، هذا ويحول دون النمو العادي للطفل و كلما طالت الفترة التي يعاني فيها الطفل، كان العلاج أكثر صعوبة ويمكن أن يؤثر على مسار الطفل التعليمي.

وفي ذات السياق تعتبر صعوبات التعلم لدى التلاميذ من أبرز المشكلات المدرسية التي تشمل أعداد كبيرة حيث أن المهتمين بالتربية يشكون من انخفاض مستوى تلاميذ المدرسة الابتدائية في قدراتهم على كتابة الكلمات، ورسمها الصحيح وبسرعة مناسبة(مصطفى وعبد الرحمن، 1996، ص9).

ومن بين صعوبات التعلم التي تعرقل التعلم العادي عند الطفل في هذه المرحلة التي تظهر عند الأطفال كثيري الحركة في المرحلة الابتدائية نجد اضطرابات في تعلم القراءة، حيث يبدأ هذا الاضطراب غالبا بصورة تدريجية، ذلك أن الطفل يصادف في بادئ الأمر شيئا من الصعوبة أو يخطئ في الإجابة لبعض التعليمات، ومن الملاحظ أن المدرس يواصل في تنفيذ برنامجه المقرر، ويسير معه غالبية التلاميذ تاركين وراءهم هذا التلميذ، وسرعان ما يجد التلميذ المضطرب نفسه متأخرا عن زملائه وليس في وسعه أن يقرأ بصورة تمكنه من اللحاق بهم، وهذا الوضع يمكن أن يؤدي به إلى تنمية بعض العادات في القراءة كأن يقرأ خطأ فيتراكم هذا كله إلى أن يظهر جليا عليه عسر في القراءة(كامل، 2008، ص29).

ولقد حظيت كل من مشكلة النشاط الزائد وعسر التعلم (القراءة) في السنوات الأخيرة باهتمام الكثير من الباحثين في مجالات التربية وعلم النفس والأرطوفونيا وأصبحا من أكثر الموضوعات شيوعا في العصر الحالي فقد تناولت الأبحاث هذا الموضوع من زوايا متعددة للكشف عن أسبابهما و العمل على الحد منهما(ملحم، 2004، ص61)، انطلاقا من هذا أردنا من خلال هذا البحث معرفة علاقة فرط النشاط الحركي بظهور عسر القراءة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لذا تم الاعتماد على مقياس كونرز للإفراط الحركي الموجه للمعلمين و كذا اختبار القراءة اللذان يسمحان بتشخيص هذه الاضطرابات.

مشكلة الدراسة:

يولد الفرد مزودا بمختلف الاستعدادات الجسمية والنفسية، فالفرد ينمو ويتطور من خلال مجتمعه وثقافته وأسرته، وتعتبر السنوات الأولى من حياته هي التي تحدد شخصيته، كما يتعرض الفرد للإصابة بأمراض جسمية و نفسية، وتعتبر الاضطرابات السلوكية من بين الاضطرابات التي تكون سببا في طلب الاستشارة النفسية من طرف الأولياء بعد فشلهم في التحكم فيها أو التعامل معها، ومن بينها اضطراب فرط النشاط والذي يمس بصفة كبيرة مرحلة الطفولة وبذلك فهو يتزامن مع اتساع القدرات العقلية المعرفية للطفل والمهارات الأكاديمية المختلفة وتتضح في هذه المرحلة كذلك فردية الطفل وسعيه نحو اكتساب اتجاهات سليمة نحو ذاته(ملحم، 2004، ص261).

والطفل المصاب بفرط النشاط الحركي هو الطفل في غالب الأحيان يعاني من مشكلات سلوكية أخرى يمكن أن تعيقه وتحد من قدرته على التنفيس عن انفعالاته في مرحلة مبكرة من عمره؛ وتعد مرحلة الطفولة المتوسطة من أهم المراحل في حياة الطفل، وهي تبدأ من العام السادس من الميلاد حتى نهاية العام الثامن ويسميها عدد من الباحثين بالمرحلة الابتدائية(دويدار، 1993، ص217).

ومن أهم ما يميز الطفل الذي يعاني من اضطراب النشاط الزائد الاندفاعية أنه غير قادر على اتخاذ القرار بخصوص سلوكه مما يترتب عليه صعوبة في حل مشكلاته لأنه يستجيب لأول بادرة تلوح أمامه وهذا ما أكدته دراسة(روز وآخرون، 1976) والتي تشير إلى أن الطفل ذو فرط النشاط الحركي هو الطفل الذي دائما ما يبدي مستويات مرتفعة و عالية من النشاط حتى في المواقف التي لا تتطلب ذلك أو حتى عندما يصبح ذلك غير مناسب أو غير ملائم للموقف، هذا بالإضافة إلى أنه يتسم ببعض الخصائص الفيزيولوجية ومشكلات في التعلم وأعراض سلوكية وهو طفل يقاوم التدريب كما يقترن لديه فرط النشاط بالاندفاعية وسرعة الاستثارة والانفعال والمزاج المتقلب(كامل، 2008، ص49).

وقد أرجع كثير من العلماء سبب هذا الاضطراب إلى إصابة عضوية في الدماغ (ستراوس ولينين، 1947) ومنهم من أرجعه إلى أسباب نفسية بالدرجة الأولى(موريس برجر، 1991) (عرار، 2001، ص199).

ومن هنا يجد بنا الإشارة إلى أن الأطفال المعانين من هذا الاضطراب يحتمل معاناتهم من بعض الصعوبات التي تواجههم في المدرسة على غرار صعوبات التعلم التي تنقسم إلى صعوبات نمائية وصعوبات أكاديمية التي تتمثل في عسر القراءة والكتابة والحساب.

وتمثل مشكلة عسر القراءة احد أهم المشاكل المرتبطة في التراث النظري باضطراب فرط النشاط وهي من أكثر أنواع صعوبات التعلم انتشارا وتصل إلى 85% من مجموع الأطفال وذلك حسب العديد من الدراسات التي قام بها المعهد الوطني للعناية بالطفل(هندقلي، 2008، ص68).

وفي دراسة للجمعية الكويتية لصعوبة القراءة أجريت سنة 2007 حول عسر القراءة وانتشارها كان من نتائجها أن 15% إلى 30% من سكان العالم يعانون من عسر في القراءة وهم ينتمون إلى ثقافات مختلفة وبيئات فكرية متنوعة ومستويات اجتماعية واقتصادية متفاوتة، وإذا تعمقنا في هذه الدراسة نجد أن من بين كل خمسة أطفال هناك طفل يعاني من صعوبة ذات علاقة بالقراءة(هندقلي، 2008، ص48).

ولتفادي ظهور مثل هذه المشكلات التعليمية لدى التلاميذ وما ينتج عنها من قلق وإزعاج للأولياء والمعلمين إضافة إلى ندرة الدراسات المتخصصة في الوطن العربي لهذه الاضطرابات ومن أجل تحديد العلاقة بين اضطراب فرط النشاط الحركي وعسر القراءة.

ومن خلال الدراسة الاستطلاعية الأولية التي قام بها الباحث للابتدائيتين لاحظ أن هناك العديد من التلاميذ الذين تقترن لديهم مؤشرات اضطراب فرط النشاط وكذا عسر القراءة في مرحلة الطفولة المتوسطة التي تعد مرحلة هامة في نمو شخصية الطفل وهذا ما أثار اهتمامه للبحث والسعي للكشف عن مختلف الحقائق الكامنة وراء هذا الموضوع واختيار دراسته، وهو نفس الشاغل الذي دفعه إلى طرح التساؤل الآتي:

ما طبيعة العلاقة بين اضطراب فرط النشاط الحركي وعسر القراءة عند تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي؟

فرضيات الدراسة:

على أساس التساؤل المطروح يمكننا أن نطرح الفرضية التالية:

توجد علاقة طردية قوية بين اضطراب فرط النشاط الحركي وعسر القراءة عند تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية من حيث كونها:

- تبحث عن الأسباب الحقيقية لفرط النشاط الحركي باستخدام الأسلوب العلمي من خلال استجابات عينة من التلاميذ على مقياس "كونرز".
- تشجيع الأولياء والمعلمين على زيادة جهودهم لتطوير أفكار ايجابية من أجل التشجيع والتعزيز الايجابي لأبنائهم في المجال الدراسي.

أهداف الدراسة:

لكل بحث ودراسة علمية أهداف وغايات يسعى الباحث إلى تحقيقها في النهاية، فأهداف هذا البحث بكل ما يتضمنه من متغيرات تتمثل في:

- معرفة العلاقة بين فرط النشاط الحركي وعسر القراءة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية، وبالتحديد السنة الرابعة ابتدائي.
- توضيح و كشف مظاهر فرط النشاط الحركي وتأثيره على النواحي التعليمية خاصة مع ظهور عسر تعلم القراءة.
- تحديد الاستراتيجيات التعليمية المناسبة للتعامل مع صعوبات التعلم الناتجة عن اضطراب فرط النشاط الحركي.

التحديد الإجرائي للمفاهيم:

فرط النشاط الحركي: هو حالة يكون فيها الطفل كثير الحركة والتنقل من مكان إلى مكان آخر والتحدث دون استئذان والقيام بتصرفات مزعجة مما يؤثر على سلوكه وأدائه الدراسي.

القراءة: عملية نفسية عقلية معرفية تتضمن القدرة على تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز منطوقة.

عسر القراءة: هي عجز في القدرة على القراءة أو فهم ما يقرأ لدى التلميذ و يتضح ذلك في الدرجات التي يتحصل عليها الطفل في اختبار القراءة.

الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة هامة في البحث العلمي، فهي تعد أول خطوة يلجأ إليها الباحث للتعرف على ميدان بحثه وعلى الظروف والإمكانيات المتوفرة بالإضافة إلى أنها تسمح بالتعرف على المشكلات التي يمكن أن تظهر قبل القيام بالدراسة التطبيقية في ما يمكن من حل هذه المشكلات غير المتوقعة في هذه المرحلة من الدراسة فيما بعد(محمود، 2006، ص92).

ولهذا وقبل الشروع في العمل الميداني تم القيام بالبحث الاستطلاعي حيث تقربنا من مدراء مؤسستين ابتدائيتين بولاية مسيلة بعدها تم إجراء مقابلة مع معلمي السنة الرابعة، وتوصلنا من خلال هذه الدراسة الاستطلاعية إلى أن هناك تلاميذ يعانون من مشكلات تمثلت في الإفراط الحركي وعسر القراءة وبعض العيوب التي تظهر أثناء القراءة مما ساعدنا على تحديد إشكالية بحثنا وفرضياته.

كما تمت الدراسة الاستطلاعية قصد التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث المستعملة والمتمثلة في مقياس "كونرز" للإفراط الحركي واختبار القراءة، بالإضافة إلى أن البحث الاستطلاعي مكننا من اكتساب معرفة أولية حول عينة بحثنا مما سمح لنا بالحصول على مجموعة البحث.

المنهج المتبع في الدراسة:

من أجل الوصول إلى الحقيقة وتحري الدقة في البحث العلمي، لا يمكن أن يكون إلا بإتباع منهج أو طريق معين يؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم.

"المنهج هو ذلك الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة بواسطة طائفة من القواعد التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة"(العساف، 1989، ص180)، أو" هو الطريقة التي يسلكها العقل في دراسة أي علم من العلوم للوصول إلى القضايا الكلية أي القوانين العلمية، أو الطريقة التي يبنى بها العلم قواعده ويصل إلى حقائقه "(النقيب، 1997، ص120)، وإذ يجب على كل باحث أن يجد نوع المنهج الذي يتبعه قبل بداية بحثه حتى يصل إلى نتائج موضوعية، لذا فطبيعة بحثنا تفرض علينا منهج خاص للوصول إلى إثبات أو نفي فرضياتنا.

إن اختيار المنهج المتبع أمر تحدده طبيعة مشكلة البحث التي يريد الباحث دراستها للوصول إلى نتيجة معينة، ونظر لطبيعة البحث فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي، لأنه الملائم لمعالجته إذ يتم تطبيق المنهج الوصفي إذا كان الغرض من البحث معرفة إذا ما كان هناك علاقة أم لا بين متغيرين أو أكثر، هذا من جهة، ومن جهة أخرى لأنه المنهج المناسب لوصف وتحليل الظواهر التربوية المختلفة، كذلك من أجل الاطلاع والإلمام الجيد بموضوع الدارسة والإحاطة بجوانبه المختلفة.

عينة الدراسة وخصائصها:

تم الاعتماد في بحثنا على العينة القصدية التي تتضمن اختبار عدة حالات نمطية أو عدة حالات تمثل الأبعاد المختلفة لمجتمع البحث وتسمى أيضا بالعينة المقصودة باعتبار الباحث يقصد مفردات معينة(طلعت، 1995، ص69).

وتتكون مجموعة بحثنا الحالي من (12) حالة، والتي من بين خصائصها؛ أن جميع أفرادها لديهم نشاط زائد، وعند اختيارنا مجموعة البحث لم نراعي عامل الجنس، أما فيما يخص عامل السن فقد تراوحت أعمار التلاميذ من 08 إلى 09 سنوات، وقد كان كل أفراد المجموعة من أقسام السنة الرابعة ابتدائي.

جدول رقم (01): يمثل أفراد العينة البحثية حسب السن والجنس و المستوى الدراسي

الحالات	السن	الجنس	المستوى الدراسي
الحالة01 (ز، ن)	09 سنوات	ذكر	الرابعة ابتدائي

الحالة02 (ج، ح)	09 سنوات	ذكر	الرابعة ابتدائي
الحالة03 (أ، د)	09 سنوات	أنثى	الرابعة ابتدائي
الحالة04 (ب، د)	10 سنوات	أنثى	الرابعة ابتدائي
الحالة05 (س، م)	09 سنوات	ذكر	الرابعة ابتدائي
الحالة06 (ع، ن)	09 سنوات	ذكر	الرابعة ابتدائي
الحالة07 (م، إ)	11 سنة	ذكر	الرابعة ابتدائي
الحالة08 (م، ج)	10 سنوات	ذكر	الرابعة ابتدائي
الحالة09 (ز، ق)	10 سنوات	أنثى	الرابعة ابتدائي
الحالة10 (ص، ب)	09 سنوات	أنثى	الرابعة ابتدائي
الحالة11 (ف، و)	10 سنوات	ذكر	الرابعة ابتدائي
الحالة12 (ح، ب)	09 سنوات	أنثى	الرابعة ابتدائي

أدوات الدراسة:

بعد تحديد عينة الدراسة وأهدافها وأسئلتها ومتغيراتها وكذلك بعد تعريف المصطلحات إجرائيا، ومن أجل التحقق من صحة فرضيات الدراسة تم اختيار الأدوات التالية:

الملاحظة: وتمثلت في ملاحظة مباشرة للتلاميذ ذوي عسر القراءة وذلك من الإجابة عن الاختبارات المقدمة لهم، كذلك ملاحظة تحركاتهم، وتقبلهم الاختبار أو رفضهم له، ومدى تقبلهم التعامل معنا(طلعت، 1995، ص87).

المقابلة:

يقصد بالمقابلة ذلك اللقاء المباشر الذي يحصل وجها لوجه بين الباحث والحالة. (طلعت، 1995، ص69)، والتي أجريناها مع كل من:

- **مدراء المدارس:** من أجل منحنا الموافقة للدخول إلى المدارس للقيام بالتربص الميداني وتوجيهنا إلى الأقسام من أجل تحديد عينة بحثنا.

- **المعلمين:** أجرينا معهم حوار يتضمن تفسير وشرح أسباب حضورنا الحصص، ومن أجل توجيهنا إلى التلاميذ الذين يعانون من عسر في القراءة، وكذا من أجل إعطائنا معلومات حول المستوى التحصيلي للحالات.
- **التلاميذ:** كانت المقابلة معهم عبارة عن أسئلة المراد منها جمع المعلومات الضرورية حول كل واحد منهم.

ونظرا لطبيعة هذا البحث اعتمدنا على أداتين وجدنهما ملائمتان وهما:

مقياس كونرز: وضع كونرز في عام 1996 عدة مقاييس فرعية موجه إلى الأولياء والمعلمين والأطفال حيث تسمح بقياس شدة اضطراب النشاط الزائد وضعف الانتباه، وتحليلها يسمح بقياس عدة مستويات: الانتباه التعلم، النشاط الزائد والاندفاعية.

وقد وضعت المقاييس لتقييم الأعراض قبل وبعد العلاج، وتم تصحيح المقياس بالاعتماد على طريقة "ليكرت" كما يلي:

- تعطى الإجابة أبدا العلامة: 1
- تعطى الإجابة قليلا العلامة: 2
- تعطى الإجابة كثيرا العلامة: 3
- تعطى الإجابة كثير جدا العلامة: 4

وفي الأخير تجمع البنود، إذا كان المجموع اكبر من المتوسط فهي تعبر عن شدة اضطراب النشاط الزائد وإذا كانت أصغر من المتوسط فهذا يعني أن الطفل لا يعاني من هذا الاضطراب.
فبالنسبة للمقياس الموجه للمعلمين: إذا كان المجموع ما بين (0 و 26 درجة) فالطفل منخفض النشاط، إذا كان ما بين (52-27) فطفل متوسط النشاط الحركي، و إذا كان ما بين (53-104) فطفل مرتفع النشاط الحركي.

أما بالنسبة للمقياس الموجه لأولياء فإنه إذا كان المجموع ما بين (40-0 درجة) فالطفل منخفض النشاط الحركي، و إذا كان ما بين (80-41) متوسط، وإذا كان ما بين(160-81) مرتفع النشاط الحركي . (دويدار ، 1993، ص:119)

الخصائص السيكومترية للأداة:

صدق الأداة:

ويقصد به صدق الاختبار، وهو أن يقيس الاختبار بالفعل القدرة أو الظاهرة التي وضع لقياسها(عدس، 2005، ص194)، وفي هذه الدراسة سيحسب بطريقة الصدق الضمني؛ والذي سيترتب عن حساب درجة ثبات الاختبار.

ثبات الأداة:

إن ثبات الاختبار هو الذي يعطي نتائج متقاربة أو نتائج نفسها إذا طبق أكثر من مرة في ظروف متماثلة مثلا إذا طبق اختبار لقياس ذكاء طالب ما حصل على درجة، فإن هذا الطالب يجب أن يحصل على الدرجة نفسها لو تقدم للاختبار أسبوعين أو ثلاثة أسابيع (عدس، 2005، ص196) وقد تم توزيع مقياس كونرز للإفراط الحركي الموجه للمعلمين والأولياء على عينة 30 معلم و 30 ولي.

المقياس الموجه للمعلمين عند حساب معامل بيرسون وجدت قيمة المعادلة تساوي (0.79) وهو ثبات المقياس بعدما تم حساب هذه القيمة بمعادلة سبيرمان بروان فكانت النتيجة (0.88) وهو معامل ثبات مرتفع وباستخدام الجذر التربيعي نستخرج معامل الصدق وهو (0.93) وهو معامل صدق مرتفع.

المقياس الموجه للأولياء عند حساب معامل بيرسون وجدت قيمة المعادلة تساوي (0.53) وهو معامل ثبات المقياس، بعدها تم حساب هذه القيمة بمعادلة سبيرمان براون فكانت النتيجة (0.69) وهو معامل ثبات مرتفع، وباستخدام الجذر التربيعي استخرج معامل الصدق وهو (0.83) وهو معامل صدق مرتفع.

اختبار القراءة:

أعد هذا الاختبار من طرف مديرية التعليم الأساسي تحت إشراف المنظمة العالمية للصحة (اليونيسيف) سنة 2004 تحت شعار (لكل طفل= الصحة، التعليم، المساواة، الحماية، التقدم بالإنسانية).(مديرية التعليم الأساسي،2004)

يتكون اختبار القراءة من ستة أسئلة تشتمل على (46) مطلبا يجيب عليها التلميذ بالطريقة المناسبة (القراءة والربط).

تمنح العلامة (01) على كل إجابة صحيحة، والعلامة (0) على كل إجابة خاطئة أو ناقصة ويقصد بالإجابة الصحيحة الأداء الصحيح نطقا و ذلك باحترام آليات القراءة (السرعة المناسبة، المد، الشد،...).

الأساليب الإحصائية للدراسة:

نظرا لأهمية المعالجة الإحصائية في بحثنا سنقوم بتحديد الاختبارات الإحصائية التي سنستخدمها وهذا للتمكن من شرح كيفية الحصول على البيانات الكمية وتحليلها التي ستسمح لنا بتحقيق الفرضيات أو رفضها و بالتالي الحصول على نتيجة البحث.

يهتم الإحصاء بالبحث في البيانات ذلك بجمعها تنظيمها وتحليلها استقراء النتائج منها ثم اتخاذ القرارات بناءًا على ذلك.

والهدف من التناول الإحصائي هو الكشف عن العلاقات والفروق الموجودة بين المتغيرات الإحصائية للإجابة عن الأسئلة في هذه الدراسة استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية:

"معامل الارتباط سيبرمان لمعرفة العلاقة بين فرط النشاط الحركي وعسر القراءة."

نتائج الدراسة:

لقد هدفنا من خلال هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين فرط النشاط الحركي و عسر القراءة عند تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي" حيث افترضنا أنه:
هناك علاقة ارتباطيه بين فرط النشاط الحركي وعسر القراءة عند تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي" من اجل ذلك كان مجتمع بحثنا عينة من أطفال السنة الرابعة ابتدائي وقد أدرجنا في عينة بحثنا 12 حالة ذات العمر الممتد من 9 _10 سنوات وقد اختير هذا السن لأنه في هذا المستوى يمكننا إخضاع الحالات إلى بنود الاختبار التي اخترناها كأدوات قياس في بحثنا هذا، فبالنسبة للفرط الحركي اخترنا مقياس كونرز للإفراط الحركي الذي وضع في عام 1996 عدة مقاييس فرعية موجه إلى الأولياء والمعلمين والأطفال، حيث تسمح بقياس شدة اضطراب النشاط الزائد وضعف الانتباه وتحليلها يسمح بقياس عدة مستويات: الانتباه التعلم، النشاط الزائد والاندفاعية.

وقد وضعت المقاييس لتقييم الأعراض قبل وبعد العلاج، وتم تصحيح المقياس بالاعتماد على طريقة "ليكرت" إضافة إلى اختبار القراءة الذي اعد من طرف مديرية التعليم الأساسي تحت إشراف المنظمة العالمية للصحة (اليونيسيف) سنة 2004؛ ومن اجل دراسة العلاقة الإرتباطية بين فرط النشاط الحركي و عسر القراءة عند تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي استعملنا معامل الارتباط اللابرامتري (سيبرمان) الذي يستعمل لدراسة معاملات الارتباط بين متغيرين رتبيين.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ أن الفرضية قد تحققت، حيث دلت نتائج الدراسة على "أن هناك علاقة إرتباطية بين فرط النشاط الحركي وعسر القراءة عند تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي".

إذن نستنتج بأن: هناك علاقة ارتباطية بين فرط النشاط الحركي وعسر القراءة عند تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي" وهي علاقة طردية موجبة بمعنى كلما زاد فرط النشاط الحركي كلما زاد عسر القراءة والعكس. وبهذا نكون قد حققنا الفرضية العامة التي تقول "هناك علاقة ارتباطية طردية قوية بين فرط النشاط الحركي وعسر القراءة عند تلاميذ السنة الرابعة"

قراءة في النتائج:

من خلال ما تم عرضه من دراسات وأبحاث حول موضوع الدراسة الحالية، وما تم التوصل إليه من تطبيق الاختبارات بهدف دراسة علاقة فرط النشاط الحركي وعسر القراءة، تمكنا من

الوصول إلى نتائج حول طبيعة فرط النشاط الحركي، تمكنا أيضا من تحديد الاضطرابات على مستوى القراءة، لنتمكن في المرحلة الموالية من الربط بين هذه النتائج وفرضية البحث ونقوم بتحديد العلاقة بين العمليتين المعرفيتين المدروستين.

فمن خلال التحليل الكمي والكيفي لكل من مقياس "كونرز" يمكن أن نخرج بنتيجة عامة مفادها أن الفرط الحركي يؤثر على عملية القراءة.

حيث يعد اضطراب فرط النشاط من أكثر أنواع الاضطرابات انتشارا في المدارس الابتدائية وهذا ما تؤكده الدراسات وفقا لتقارير المعاهد القومية للصحة بالولايات المتحدة الأمريكية عام 1998 ما بين (3% إلى 5%) من الأطفال في سن المدرسة يعانون من هذا الاضطراب فنجدهم لا يستطيعون البقاء هادئين في القسم ويتميزون بالاندفاعية مما يؤثر عليهم و خاصة على أدائهم الدراسي، ولذلك حاولنا بقدر المستطاع التقرب من هذه الفئة قصد دراسة هذا الاضطراب ومعرفة آثاره على التلميذ و تحصيله التعليمي واتضح لنا ذلك من خلال ما سبق عرضه في دراستنا حيث كان تساؤلنا كالتالي "هل هناك علاقة بين فرط النشاط الحركي وعسر القراءة عند تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي؟" وعلى أساس هذا التساؤل تم طرح هذه الفرضية "توجد علاقة بين فرط النشاط الحركي وعسر القراءة عند تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي"، وبعد تطبيقنا لأدوات المستخدمة في الدراسة ومعرفة مدى ملائمتها لمتغيرات الدراسة من خلال النتائج المتوصل إليها، هذا ما يعني أنه كلما إرتفع النشاط الحركي أدى إلى ظهور صعوبات التعلم منها عسر القراءة وبالتالي تحقق الفرضية.

الاقتراحات:

- يجب على الجهات المعنية المبادرة بالتوعية بخصوص مثل هذه المشكلات السلوكية وما ينتج عنها من مشكلات تعليمية في المجتمع عن طريق ندوات و محاضرات.
- متابعة هذا الموضوع بجدية تامة واهتمام كبير من قبل القائمين على المؤسسات التربوية.
- يجب على الأولياء الاهتمام بأولادهم عن طريق توفير وسائل وألعاب تساعد الطفل على تنمية ذكائه وتخطي الصعوبات التي يعاني منها.
- اختيار الاستراتيجيات المناسبة لهؤلاء الأطفال والحرص على التقيد بالخطوات.
- الحرص على استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة في عملية التدريس مثل الصور والتسجيلات والبطاقات.
- فتح أقسام خاصة بهذه الفئة من التلاميذ لتلقي العناية والاهتمام بشكل خاص.
- تعيين معلمين ذوي كفاءة وعلى علم بمشاكل التلاميذ التربوية للتعامل الجيد معهم.
- وضع حصص خاصة للتلاميذ (الديسلكسيين) وذلك لتدريبهم على القراءة.
- وضع مرشدين وأخصائيين نفسانيين داخل المدارس الابتدائية وهذا من أجل مساعدة التلاميذ للتغلب على المشكلات الصفية التي تواجههم.

- توظيف أخصائيين نفسانيين في المدارس نظرا للدور الفعال الذي يلعبه في التخفيف من حدة الاضطرابات السلوكية عند هذه الفئة.

قائمة المراجع:

1. رجاء محمود(2006)، أصول علم النفس، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة.
2. سامر عرار(2001)، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم العامة وفي جانب تعليم اللغة العربية خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر
3. سامي محمد ملحم(2004)، مهارات التدريس الفعال، دار الناشر مكتبة الانجلومصرية، ط1.
4. صالح بن أحمد العساف(1989)، علم النفس الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة.
5. طلعت إبراهيم(1995)، أساسيات علم النفس التربوي، دار أرجوان وايلي و أبنائه، انجلترا.
6. عبد الرحمان النقيب(1997)، السمات الانجازية لدى طفل نصوص القراءة الموجهة لتلاميذ الطور الثاني من التعليم الأساسي.
7. عبد الرحمان عدس(2005)، شخصية مقوماتها، سلوكها وعلاقتها بالتعليم، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان.
8. عبد الفتاح دويدار(1993)، علم النفس التربوي، مؤسسة الرسالة، ط9 .
9. محمد علي كامل(2008)، المدرس التلميذ أية علاقة ؟ دراسة تحليلية نقدية للعلاقة التربوية، دار الخطابي للطباعة والنشر، ط3 .
10. هدى مصطفى محمد عبد الرحمن(1996)، تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية التعلمية؛ دار المسيرة للنشر والتوزيع– عمان ط1.
11. هناء ابراهيم هندقلي(2008)، التنمية البشرية بالتعليم و التعلم في الوطن العربي، دار الفكر العربي، القاهرة.